مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨١/٨/٢٧

رأى الأهرام

نتائج ايجابية

من ابرز النقاط الايجابية التي اسفرت عنها محادثات الرئيس السادات ومناحم بيجين الاتفاق على استئناف مفاوضات الحكم الذاتي في النصف الثاني من سبتمبر ، والتزام مصر واسرائيل بالعمل من اجل التوصل الى سلام شامل ، ودعوة الرئيس الى الاعتراف المتبادل الفورى بين اسرائيل والفلسطينيين .

وواضح ان هناك خطا واحدا من وجهة النظر المصرية يربط بين هذه النقاط الثلاث فاستئناف المحادثات بعد زوال كل الاسباب التي ادت الى تجميدها ، والغلبها خارج عن الارادة مثل الانتخابات الامريكية والاسرائيلية ، يأتي بالضرورة في اطار الالتزام بالعمل المشترك من اجل تحقيق السلام الشامل . ولما كانت محادثات الحكم الذاتي تتناول الفلسطينيين بالضرورة ، وان لم تلتقض اشراكهم فيها في الوقت الحالي ، لذلك كان لابد من الاقبال على المشكلة بقدر مناسب من الايجابية والتفتح لخلق المناخ المناسب لدفع عجلة السلام في ظروف جديدة تماما . وهنا فارق واضح بين الموقف الاسرائيلي والموقف المصري . ففي حين بدا الموقف المصري متحركا وطالب بالاعتراف الفورى المتبادل لتحقيق السلام ، مع التسليم بان منظمة التحرير لا تعد الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، ظل الموقف الاسرائيلي على جموده دون ان يقدم بادرة لصيغة جديدة من التعامل . ومع ذلك فان هناك جانبا ايجابيا غير مذكور في الموقف الاسرائيلي ، وهو ما اعرب عنه بيجين من انه يود استمرار وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين الى ما لا نهاية . هذا في حد ذاته وضع يمكن التأسيس عليه إذا ما بدأت اسرائيل في اتخاذ اساليب غير تقليدية لبناء الثقة مع الفلسطينيين .